الإبتكار و التكنولوجيا الرقمية و أهميتها في المؤسسات الناشئة

Innovation and Digital technology and its importance in the Startups

الباحث شراك محمد حسين[1]، أ . فرطاس فتيحة[2]

Charrak Mohamed Hocine[1], Fortas Fatiha[2]

[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة (الجزائر) ، مخبر المقاولاتية والتنمية السياحية تيبازة

Charrak.mohamedhocine@cu-tipaza.dz

[2] المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة (الجزائر) ، مخبر الجغرافيا الاقتصادية والتبادل الدولي تيبازة

fatiha.fortas@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/26 تاريخ القبول: 2024/06/27 تاريخ النشر: 2024/07/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوانب المتعلقة بالابتكار والتكنولوجيا الرقمية وأهميتها في المؤسسة الناشئة، حيث تتطرق للمراحل التاريخية التي سبقت العصر الرقمي الذي يميزه ظهور التكنولوجيا الرقمية ومن ثم تتطرق لمفاهيم التكنولوجيا الرقمية والابتكار وكذا المؤسسة الناشئة مع تحديد وإبراز أهمية التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الناشئة.

توصلت الدراسة أن للتكنولوجيا الرقمية أهمية للمؤسسة الناشئة من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية مما يساهم في تحقيق نجاح المؤسسة الناشئة وتحقيق الربحية ويضمن لها المنافسة في بيئة الأعمال.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا الرقمية ، الابتكار ، المؤسسة الناشئة.

تصنيفات JEL: M13 ،O31 ،O33.

Abstract:

This This study aims to highlight the various aspects related to innovation and digital technology, and its importance in the startup enterprise, as it addresses the historical stages that preceded the digital age,

[1] **المؤلف المرسل:** شراك محمد حسين، **الإيميل:** Charrak.mohamedhocine@cu-tipaza.dz

which is characterized by the appearance of digital technology, and then addresses the concepts of digital technology and innovation, as well as the startup enterprise, while defining and highlighting The importance of digital technology in the startup. The study found that digital technology is important for the startup enterprise through employing artificial intelligence and cloud computing, which contributes to the success of the emerging enterprise, achieving profitability, and ensuring its competition in the business environment.

Keywords: Digital technology; innovation; startup; keywords.
JEL Classification Codes : M13, O31, O33.

1. مقدمة :

في ظل ظهور العصر الرقمي وثورة التكنولوجيا وما رافقها من ظهور الذكاء الاصطناعي والبلوكتشين والحوسبة السحابية ازداد الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية من خلال ما توفره من أدوات وحلول مساعدة، ونظرا للتطور السريع في بيئة الأعمال يعد البقاء في المقدمة أمرا بالغ الأهمية للأفراد والشركات على حد سواء، هذا ما أدى إلى حتمية الخروج من التفكير التقليدي وابتكار حلول جديدة لتلبية حاجيات السوق، مما جعل من الابتكار أداة فعالة لإيجاد منتجات جديدة، وكذا خلق فرص اقتصادية وأسواق جديدة.

وبما أن المؤسسات الناشئة ليست بمنأى عن هذه التغيرات الهائلة فهي تحتاج إلى التوظيف الأمثل والاستفادة القصوى، مما تتيحه التكنولوجيا الرقمية من أدوات وحلول ومنصات، والتي تعزز الابتكار في مختلف المراحل بدءا بالمراحل المبكرة في المشوار الريادي أو في مراحل متقدمة من النمو والتطور.

ومما يميز هذا العصر وبالاعتماد على ثنائية الابتكار والتكنولوجيا الرقمية هو تحول الأفكار الجريئة والمبتكرة إلى حلول عملية تلبي إحتياجات المستهلكين وتحدد معالم الأسواق ومعايير الصناعة. وعلى المستوى الوطني تمثل المؤسسات الناشئة الجزائرية ركيزة أساسية في قطار التنمية الاقتصادية، ما يمثل تحديا لها في ضمان تموقعها في السوق الوطني ومواجهة المتغيرات في بيئة الأعمال من الفاعلين سواء وطنيا أو

أجنبيا وهذا من جانب التكيف مع وتيرة التغيرات الحاصلة أو من جانب الإستفادة القصوى من الابتكار والتكنولوجيا الرقمية واستغلالهما في مختلف مراحلها.

وعلى ضوء ما سبق نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى توضيح وعرض مفاهيم كل من التكنولوجيا الرقمية والابتكار والمؤسسة الناشئة وإبراز أهمية التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الناشئة. وبذلك تتبلور إشكالية هذا البحث فيما يلي:

ما المقصود بالتكنولوجيا الرقمية والابتكار وماهي أهمية التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الناشئة؟

وللإجابة على الإشكالية تم اقتراح الفرضية التالية: للتكنولوجيا الرقمية أهمية كبيرة ودور فعال في المؤسسات الناشئة وهذا وصولا لتحقيق أهداف المؤسسة بالاستمرارية وتعظيم الربح وتقليل التكلفة.

تكمن أهمية الدراسية في الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه كل من التكنولوجيا الرقمية والابتكار في تحسين أنشطة المؤسسات ودعم تنافسيتها لاسيما في المؤسسات الناشئة التي تعتمد بشكل كبير على التكنلوجيا والابتكار من أجل نموها وتطورها.

وللإلمام بجميع جوانب الدراسة تم التطرق للمحاور التالية:

مفهوم التكنولوجيا الرقمية.

مفهوم الابتكار.

مفهوم المؤسسة الناشئة.

أهمية التكنولوجيا الرقمية للمؤسسات الناشئة.

1.تعريف التكنولوجيا الرقمية :

يعتبر مصطلح التكنولوجيا الرقمية من المصطلحات الحديثة التي غزت جميع مجالات الحياة، لذا تعددت و تنوعت تعاريفها حسب مجالاتها و حسب منظور كل باحث، و فيما يلي نسلط الضوء على بعض التعاريف الشائعة:

عرف محمد ابراهيم علي أبو هرجة التكنولوجيا الرقمية: «بأنها سلسلة طويلة من الأرقام التي يمكن أن تقتنى ويكون بالإمكان حل شفرتها وقراءتها عبر الحاسوب المرسلة إليه" (أبو هرجه، 2016، صفحة 80) .

كما عرفتها وفاء حافظ عبد السلام " بأنها اختزال لمعلومات محددة خاصة بشيء محدد مثل الصور أو الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية ." (عبد السلام، 2012، صفحة 3616) .

ويري سعيد أمين محمد ناصف "بأنها مجمل المنجزات العلمية المجسدة في تطبيقات عملية للتغير من النظام التقليدي إلى الرقمي، وتشتمل على: أجهزة الحاسبات وشبكة الإنترنت والهاتف المحمول والهواتف الأرضية، والفضائيات والتلفاز التفاعلي، والأجهزة المترلية الرقمية وأنظمة إدارة المبنى، وغيرها مـــن التقنيات الأخرى (ناصف، 2014، صفحة 283)".

في حين ذهب طارق محمد اسماعيل عبد اللطيف إلى أبعد من ذلك و قدم تعريفا شاملا حيث يرى " (عبد اللطيف، 2008، صفحة 61) بأنها في كيانها عناصر أساسية هي أجهزة الكمبيوتر بعتادها وتطبيقاتها المختلفة والبرمجيات، سواء التقليدية منها أو تلك الذكية ذاتية التفاعل وشبكات الاتصال بمكوناتها وقواعد البيانات، والتي تشير إلى الحقائق الخام التي تمثل وقائع أو ملاحظـــات تـــــم رصدها حول ظاهرة ما أو تعاملات في مجال الأعمال، ولقد أفرزت هذه العناصر مجتمعة نظـــم التحكم الأوتوماتيكي، الروبوتات المختلفة، الإنترنت... إلخ، وخلال فترة زمنية قصيرة جدا ارتفعت هذه التكنولوجيا شيئا فشيئا نحو الأصغر ، الأسرع ، الأكفأ ، والأرخص " .

ومن جملة التعاريف السابقة نجد أن التكنولوجيا الرقمية تشمل في عناصرها أجهزة الكمبيوتر بعتاده وتطبيقاته المختلفة وبرمجياته وكذا الهواتف الذكية وإنترنت الأشياء، كما وتضم شبكات الإتصال وقواعد البيانات هذه المكونات خلقت بيئة للتعامل فيها وإستغلالها.

2.1 التأصيل التاريخي وظهور العصر الرقمي:

سبق ظهور التكنولوجيا الرقمية فترات مهدت و قدمت للعصر الرقمي، هذه الفترات تميزت بتراكم و نشر المعلومات و يمكن تصنيف تطور الحضارة الإنسانية إلى ثلاث عصور متميزة بناءً على أطرها التكنولوجية الأساسية: العصر الزراعي، والعصر الصناعي، والعصر الرقمي. وقد تأثرت كل فترة من هذه الفترات تأثرا عميقا باكتساب ونشر المعلومات والمعارف الجديدة. علاوة على ذلك، فقد استلزمت وسهلت ظهور نماذج اقتصادية جديدة، واضطرابات مجتمعية، وتحولات ثقافية، وأساليب عمل.

أ. **العصر الزراعي:** حيث تم التركيز على تسخير القوى الطبيعية مثل الرياح والمياه، مع الموارد الرئيسية بما في ذلك الأرض والماشية والأدوات الزراعية. وكانت القوة الاقتصادية تقع في الغالب في أيدي أولئك الذين يمتلكون هذه الموارد ويديرونها، وخاصة المزارعين ذوي الأراضي الخصبة والواسعة. بالإضافة إلى ذلك، كان الوصول إلى المعلومات الخاصة خاضعًا لرقابة مشددة من قبل مالكي الموارد.

ب. **العصر الصناعي:** وفيه تحول التركيز نحو تسخير الطاقة الصناعية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية التقليدية من خلال الإنتاج الضخم، والعمل بموجب مبدأ زيادة التكاليف. كانت البنى التحتية الأساسية تدور حول المحركات البخارية والبخارية، إلى جانب مصادر الوقود. ازدهرت الحضارة المادية مع تعزيز الإنتاجية في الأماكن المادية، والتي تميزت بإنشاء المصانع والمجمعات الصناعية. وكان النجاح في المجتمعات الصناعية يعتمد بشكل حاسم على العلاقات بين المصنعين والموزعين والمستهلكين، فضلا عن تحسين الإنتاجية، وكفاءة العمليات، وإدارة تكاليف المعاملات (Wayne F . Cascio & Montealegre, 2016, pp. 349-375) .

ج. **العصر الرقمي :** تميز بالاهتمام و التركيز على توليد وتبادل المنتجات والخدمات التي تسهلها البيانات والمعلومات والمعرفة الرقمية. تعتمد هذه الحقبة على بنية تحتية تتمحور حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وخلافاً لأسلافه، فإن العصر الرقمي لا يتيح تعزيز الكفاءة والسرعة فحسب، بل يقدم أيضاً آليات جديدة للتحكم والتنسيق والتعاون بتكاليف منخفضة، يحكمها

مبدأ تناقص التكاليف. تظهر السلع الرقمية خصائص حيث تنخفض تكلفة كل وحدة من الإنتاج الإضافي بشكل متزايد، في حين تظل عوامل الإنتاج الأخرى ثابتة. لقد أدت إمكانية الوصول إلى الموارد الرقمية ومعالجتها ونقلها وتخزينها بغض النظر عن الموقع أو الوقت إلى تقليل أهمية الحدود الجغرافية، مما أدى إلى ظهور مساحات إلكترونية جديدة تمامًا. ولأن من أهم مميزات العصر الرقمي ظهور أجهزة الكمبيوتر وتقنيات الاتصالات، صار من الضروري الاعتراف بتطورها المستمر. إن التقدم المتواصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يوسع نطاق المساعي البشرية في المجال الإلكتروني فحسب، بل أدى أيضا إلى إحداث العديد من التحولات في ممارسة الأنشطة الاقتصادية.

2.مفهوم الإبتكار :

تعددت مفاهيم الابتكار و اختلفت و هذا نتيجة للاستخدام غير الدقيق لمصطلح الابتكار والخلط بينه و بين مفهوم و الإبداع . كما أدى الاستخدام غير الدقيق والمتضخم لمصطلح الابتكار إلى أفكار وفهم خاطئ للمصطلح .

و على الرغم من أن القواميس القانونية الرسمية تدرج التعريفات القانونية العامة لعدة آلاف من الكلمات والعبارات، إلا أنها لا تقدم أي تعريفات لـــ "الإبداع" و"الابتكار". ومن المبادئ الأساسية للقانون أنه عندما لا يكون للكلمة معنى قانوني محدد، فإن المعنى الذي يُعطى لها في القانون هو معناها "العادي". ويتجلى المعنى العادي للكلمة من خلال تعريفها في القاموس. وبالتالي، فمن وجهة نظر القانون، فإن المعنى الذي يجب إعطاؤه لمصطلحي "الإبداع" و"الابتكار" هو المعاني المعجمية لهذين المصطلحين (Leon & Chan, 2011, p. 104).

ووفقًا لقاموس أوكسفورد الإنجليزي، تعني كلمة "الإبداع" "القوة أو القدرة الإبداعية؛ القدرة على الإبداع"، وكلمة "إنشاء" تعني "الإتيان إلى الوجود، والسبب في الوجود". ويترتب على ذلك أن الإبداع هو القدرة على جلب شيء ما إلى الوجود. ويعرف القاموس نفسه "الابتكار" بأنه يعني "عمل الابتكار؛ وإدخال المستجدات"، و"الابتكار" يعني "إدخال (شيء جديد) لأول مرة". وبناء على ذلك،

فإن الابتكار يعني إحداث شيء جديد إلى الوجود. توجد تعريفات مماثلة في القواميس الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية (قاموس ميريام وبستر)، وكندا (قاموس أكسفورد الكندي)، وأستراليا (قاموس ماكواري). وبالتالي، فإن المعاني العادية، وبالتالي القانونية، لهذين المفهومين هي نفسها عبر الأنظمة القانونية الرئيسية للقانون العام في العالم.

أما في الأدبيات العربية لتعريف الإبتكار فمن وجهة نظر محمود قنديل الإبتكار عبارة عن منتج أو عملية جديدة، أو تحسينات تم إجراؤها على المنتجات أو الخدمات (أو مزيج منها)، بحيث تختلف اختلافا كبيرًا عن المنتجات أو العمليات الحالية، وتعطي قيمة مضافة وتساهم في حل مشكلة ما مثل الابتكار في كيفية تنظيم العمل على مستوى الشركات والأفراد، وكيفية تنظيم عمليات الإنتاج محليا وعالميًا. لذلك يتعلق الابتكار بالأفعال التي تعمل على تحسين الحياة اليومية وتؤدي لرفع مستوى الاقتصاد، والتي تمثل رحلة نحو نمو شامل واستدامة أسرع (قنديل، 2024، صفحة 3) .

كما عرف الابتكار، باستخدامه الحديث، "بأنه التنفيذ الجديد أو المحسن بشكل كبير للمنتجات السلع أو الخدمات أو العمليات أو طرائق التسويق، أو وسائل تنظيم ممارسة الأعمال التجارية، أو التنظيم الجديد لمكان العمل، أو العلاقات الخارجية .

أما تعريف دليل" أوسلو "11" للابتكار فهو أوسع نطاقاً، إذ يذهب إلى اعتبار الابتكار نتيجةً لأنشطة البحث والتطوير المتقدمة والمؤدية إلى منتجات وخدمات صناعية جديدة، أو طرائق جديدة للتسويق أو تنظيم العمل في ممارسات الأعمال التجارية ضمن هذه السياقات، يكمن الابتكار في الطرائق المستحدثة لاستخدام التكنولوجيا أكثر منه في امتلاكها. وثمة ملاحظة أخرى هنا تتعلق بالنطاق الذي تُستخدم فيه كلمة "الجديد"، إذ إن الشيء يعتبر "مبتكراً" إذا كان "جديداً" ضمن سياقه، أي ضمن سوق أو بلد أو منظمة معينة، وكل من الاعتبارين مهم للدول النامية، إذ لا ينبع الابتكار بالضرورة عن آخر تطورات المعرفة العلمية الحديثة والأصيلة، بل تزداد أهميته وتأثيره إذا ما عالج القضايا المحلية، وحسن من شبل معيشة الفئات المعنية من السكان (Pruschkowski, 2018, p. 3).

1.2. الإستثمار في الإبتكار:

يكتسي الإبتكار أهمية كبيرة سوءا على مستوى المؤسسة أو الدولة حيث يمكن لأي دولة الآن حتى ولو كانت محدودة الموارد الطبيعية مثل النفط أو المعادن، وتطمح إلى تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي والازدهار أن يكون اقتصادها مدفوعا بالابتكار، من خلال استثمارات مركزة بعناية في المواهب والبحوث والتطوير، وأن تحتل سياسات الابتكار دورا مركزياً بها، وأن يعتبر تشجيع الابتكار أمرًا أساسيا لخطط واستراتيجيات التنمية وزيادة القدرة التنافسية لاقتصاد هذه الدول، ومفتاحا لمعالجة المشكلات المجتمعية المُلحة مثل التلوث والقضايا الصحية والفقر والبطالة والطاقة والنقل والصرف الصحي. الأمر الذي أدى لتطور الابتكار في العديد من الدول النامية والصاعدة من خلال تبني فكرة «الابتكار التدريجي» بمعنى إجراء تحسينات صغيرة على المنتجات أو الخدمات الحالية، و«الابتكار بدون بحث» بمعنى إنتاج منتجات وخدمات جديدة ورخيصة تلبي متطلبات السوق بدون الحاجة لتحمل التكاليف الباهظة للبحوث والتطوير، خاصة في الصناعات منخفضة التكنولوجيا، وتكثيف الاستثمار في الأنشطة المرتبطة بالابتكار على مستوى الشركات والاقتصاد ككل، والعمل على توجيه الابتكار لإيجاد حلول مبتكرة للتغلب على المشكلات المحلية بها والحصول على عائد أكبر من الحرف اليدوية والصناعات الإبداعية المحلية كأولوية، والتي قد لا تنتج تكنولوجيات رائدة أو تشكل جزءًا من سلاسل القيمة العالمية الحالية، ولكنها تقدم حلولا للتحديات المحلية.

وقد أدى ذلك إلى إضافة جهات جديدة فاعلة للابتكار من خارج الدول ذات الدخل المرتفع؛ لذا تأتي الصين في طليعة الأسواق الناشئة التي تتفوق حاليًا على البلدان ذات الدخل المرتفع في الإنفاق على البحوث والتطوير، وإيداع براءات الاختراع. ويعتبر هذا اتجاها جديدًا وواعدًا نسبيًا نحو ديمقراطية الابتكار وجعله في متناول الجميع، لا حكرًا على عدد مختار من أفضل الدول والمجموعات فقط. إذا أخذنا على سبيل المثال مجال الزراعة؛ فإن عدم اهتمام الدول بالابتكار؛ في ظل الزيادة السكانية المتزايدة وعدم القدرة على الوفاء بالاحتياجات سوف يمثل تحديا كبيرًا أمام القطاع الزراعي، بما يؤدى لأزمة غذاء

محتملة إذا فشلت الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون في تنفيذ الابتكار الزراعي الذي يعزز الإنتاجية وكفاءتها بشكل كبير.

كذلك الابتكار في مجالي الصحة والطب من أجل خلق حياة صحية أفضل، وإحداث تحول في كيفية تقديم الرعاية الصحية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص وعلم الجينوم والتطبيقات الصحية القائمة على الهاتف المحمول (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسي، 2018، صفحة 6).

3.ماهية المؤسسة الناشئة:

يعتبر ظهور مصطلح المؤسسة الناشئة حديثا نسبيا مقارنة بالأشكال التقليدية للمؤسسات وبالمفهوم الأنجليزي تتكون كلمة start-up من شقين start وهو ما يشير إلى فكرة الإنطلاق وup وهو ما يشير لفكرة النمو. حيث عرفها Paul Graham في مقاله حول النمو growth على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، أي (growth start-up).

ولكونها تأسس تحديث الا يجعل منها شركة ناشئة (Startup company) في حد ذاتها.

غير أنه ليس من الضروري أن تكون هذه الشركات تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن يكون تمويلها من قبل مخاطر أو مغامر. (venture funding) الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي شيء آخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو (خلفاوي و صلحاوي، 2024، صفحة 321).

كما وعرف Eric Ries المؤسسة الناشئة على أنها " مؤسسة بشرية تهدف الى تقديم سلع وخدمات جديدة في ظروف عدم اليقين".

و عرفها Bados Steve Blank et Pedro " هي منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج عمل مربح وقابل للنمو المستمر" و يقدم لنا Letowski فكرة أن المؤسسات المبتكرة لا تقتصر فقط على شركة في قطاع التكنولوجيا الفائقة بل تعتمد على الابتكار، حيث يعتمد انشاء المؤسسات الناشئة على مفهوم الابتكار، في حين تتعارض هذه الفكرة مع أفكار Diallo حيث يجد أن 5% فقط من الشركات الفرنسية مبتكرة حقا، فمن خلال قيامة بمقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية أوضح أنه يوجد ثلاثة خصائص مشتركة بين المؤسسات الناجحة و هي أن فترة أنشاؤها أقل من أربعون سنة و من قبل

رواد الأعمال في المجال التكنولوجي، ولديها قيمة سوقية عالية جداً وتقوم بخلق وظائف قوية للغاية (بن عبد الرحمان، 2023، صفحة 613).

من خلال جملة التعاريف السابقة يتبين أن مفهوم المؤسسة الناشئة يرتبط بفترة نشوئها ونموها، حيث أن تأسيسها يكون حديثا وما يميزها هو إعتمادها على مفهوم الإبتكار وتسعى للربح المريح وتوفر فرص وظائف كبيرة وهذا في ظل ظروف من عدم اليقين.

1.3. أنواع الشركات الناشئة:

تختلف تقسيمات تأسيس الشركات الناشئة Startups حسب المذهب الاقتصادي، وطبيعة الدول، وأهداف الشركة ذاتها وحسب معيار الحجم أي عدد الموظفين والنطاق الجغرافي المتواجدة به أو حجم رأس المال، وتنقسم إلى:

1.1.3حسب معيار الحجم

أ. شركة ناشئة صغيرة:

هي شركات يرغب رواد أعمالها في الحصول على أعمال طويلة الأمد ومستدامة وليست مصممة للتوسع أو لخلق أرباح ضخمة، وغالي ما يكون رأس مالها هو دخلها، كما تهدف لخلق وظائف محلية بسيطة وتوفير حياة مريحة فقط لصاحبها وعائلته، وهذا النوع من الشركات نادرا ما يقوم على خطة عمل أو وجود خط سير واضح ومحدد، وإنما تعتمد على المحاولة والخطأ والأساليب التجريبية، ومن الأمثلة على ذلك صالونات تصفيف الشعر ومحلات البقالة والمخابز وغيرها.

ب. **شركة ناشئة متوسطة:**

تعد الشركات المتوسطة من الشركات التي تتطلع للتوسع وتنمو بوتيرة سريعة، وتهتم بالإبداع والتطوير، وأقصى عدد موظفيها يصل إلى ألفي موظف ومن أمثلتها: منصات المحاماة، شركات المقاولات والبناء.

ج. شركة ناشئة كبيرة:

تتميز تلك الشركات بأنها تبدأ برأس مال كبير وفريق عمل محترف إلى جانب موظفين بالآلاف في نطاق جغرافي واسع جدا كما تتمتع بالاكتفاء الذاتي وتهدف إلى الوصول إلى عدد كبير من الجمهور فتتوسع باستمرار لتواكب التغيرات والتطورات بل وتكون سببا في إحداثها، فتحافظ بذلك على وجودها في السوق، ولكن ذلك يضعها تحت ضغط الابتكار والإبداع طوال الوقت للحفاظ على مكانتها (خلفاوي و صلحاوي، 2024، صفحة 323). من أمثلة تلك الشركات: Google، Tesla

2.1.3 حسب معيار التوسع:

يمكن تقسيم الشركات من ناحية القابلية للتوسع والانتشار إلى:

أ. **شركة قابلة للنمو والتطور:** تعد الشركات المتوسطة خير مثال لهذا النوع، إذ تهدف إلى التوسع والنمو وتبذل أقصى مجهوداتها لتحقيق أهدافها بشكل كبير وواسع. ومن الأمثلة على ذلك Google وUber وFacebook وهي شركة ناشئة تهدف للحفاظ على مكتسباتها كما رأينا في الشركات الصغيرة هي شركات تسعى فقط إلى الاستمرار على نفس الوتيرة، ولا تهدف لتحقيق أهداف ضخمة، فغايتها الأساسية هي توفير حياة مريحة فقط.

ب. **شركة ناشئة قابلة للبيع:** هي شركات ليس هدفها الرئيس النمو أو بناء مشروع تجاري رائد وإنما الهدف من إنشائها هو بيعها لشركات أكبر منها مقابل قدر كبير من الربح وغالبا ما ترتبط هذه الشركات بالبرمجيات وتكون قائمة على التكنولوجيا.

2.3. أهمية المؤسسات الناشئة:

أكد الكثير من المهتمين بالشأن الاقتصادي الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي وحتى المحلي سواء من جانب توفير مناصب عمل للشباب أو من جانب دعم المؤسسات الكبرى ويمكن إبراز أهمية المؤسسات الناشئة في النقاط التالية:

- توفير فرص عمل كبير للشباب خاصة في ضل انخفاض معدلات التوظيف.

– تنمية وتطوير قدرات الافراد من خاصة أنهم يتميزون بقدرات هائلة تمكنهم لعب أدوار مختلفة ومميزة داخل المؤسسة الناشئة.

– المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي وتطويره والرفع من التنافسية.

– مستقبل للمؤسسات الكبرى كون المؤسسات الناشئة تغذي النمو الاقتصاد، وتسمح بالابتكار والنمو (بن عبد الرحمان، 2023، صفحة 616) .

3.3. مراحل إنشاء مؤسسة ناشئة:

تتميز المؤسسة الناشئة بمرحلتين خلال دورتها: مرحلة التأسيس ومرحلة التشغيل.

خلال مرحلة التأسيس، يكون التصميم وتصور فكرة العمل الشاملة في طور التعريف. الهدف من هذه العملية هو إنشاء مفهوم تجاري سليم، حيث تعتبر أبحاث السوق والتطوير والهيكلة التنظيمية من الأنشطة المركزية. في هذه المرحلة، يمكن لرواد الأعمال في الشركات الناشئة الاستفادة بالفعل من الدعم الخارجي عبر مسرعات الأعمال أو الحاضنات. علاوة على ذلك، يتضمن ذلك أيضًا إعداد خطة عمل يمكن اعتبارها بمثابة المعلم الأساسي كشرط أساسي للحصول على رأس المال الاستثماري. ويتزامن الانتقال إلى مرحلة بدء التشغيل مع تحقيق ما يسمى "إثبات المفهوم" الذي يقدم دليلاً على أن نموذج العمل ممكن بشكل عام. وخلال هذه العملية، يتم أيضًا تأسيس الشركة رسميًا ويتم الإعداد لتأسيس قدرتها التجارية التشغيلية (واسعة النطاق).

بشكل عام، يمكن اعتبار المرحلة المبكرة هي المرحلة الأكثر أهمية من حيث اكتساب رأس المال. تنبع الأهمية من الضرورة الأساسية لزيادة رأس المال الخارجي لدفع نمو الشركة. من الصعب تحقيق مزيج التمويل المطلوب الذي يتكون من رأس المال الرسمي وغير الرسمي. نظرًا لارتفاع مستوى عدم اليقين (Mücke , 2018, p. 13).

4.أهمية التكنولوجيا الرقمية للشركات الناشئة :

1.4.الذكاء الإصطناعي :

يثير الذكاء الاصطناعي حماسًا كبيرًا في مجالات الأعمال والبحث. حيث يشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من التقنيات التي تعمل على تمكين الآلات بقدرات مشابهة للإدراك البشري، بما في ذلك الإدراك والاستدلال والتعلم وحتى الإبداع. تعمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كمحفز للابتكار، وتوفر فرصًا وفيرة لمساعي ريادة الأعمال. تشهد بيئة الأعمال تسارعا للشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي التي تدمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي باعتبارها حجر الزاوية في عروضها. اعتبارًا من سبتمبر 2021، قامت Crunchbase بفهرسة أكثر من 27900 شركة ناشئة تركز على "الذكاء الاصطناعي". تشمل الأمثلة البارزة المشاريع الموجهة نحو البحث مثل Open AI ومساعي أتمتة الأعمال مثل UiPath (Weber, Beutter, Weking, Böhm, & Krcmar , 2021, p. 91).

2.4.الحوسبة السحابية :

سلطت العديد من الدراسات الضوء على قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على دعم نمو الشركات والمؤسسات وإحداث ثورة في المجال الاقتصادي. بشكل عام، تكشف المزايا المنسوبة إلى تنفيذ التقنيات السحابية عن قدرتها على دعم ابتكار المنتجات على مستوى العالم، وتحقيق أغراض الكفاءة، وخدمة التوقعات الاقتصادية لخفض التكاليف وزيادة الربحية. هذا وأصبحت تتبنى الكثير من الشركات الناشئة التقنيات السحابية بشكل متزايد مما أدى إلى ظهولا جديدًا من الشركات الناشئة لأسواق جديدة، تتميز بتوجه قوي نحو ابتكار المنتجات واستراتيجيات المبيعات (Ferri, Spanò , & Tomo, 2019, p. 147).

4. خاتمة:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على مفاهيم كل من الإبتكار و التكنولوجيا الرقمية و دورها في المؤسسات الناشئة، حيث توصلنا أن التكنولوجيا الرقمية سبقتها فترات تاريخية مهدت لتبلورها وظهور أدواتها، مثل الذكاء الإصطناعي والحوسبة السحابية وطرق استغلالها، و بإستغلالها في الإبتكار تزايد الإهتمام بهذه الثنائية "التكنولوجيا الرقمية والإبتكار"، ظهرت العديد من نماذج الأعمال للمؤسسات الناشئة التي تسعى للاستفادة المثلى مما تقدمه التكنولوجيا الرقمية، وصولا لتحقيق أهداف المؤسسة الناشئة بحجز المقدمة في بيئة الأعمال و ضمان تحقيق الربحية و تقليص التكاليف .

وحيث أن التكنولوجيا الرقمية والمؤسسات الناشئة والابتكار تشكل ثلاثية مترابطة تصقل مستقبل الاقتصاد وتحدد مسار التطور الاجتماعي. بالنظر إلى الآفاق الواسعة التي تفتحها التكنولوجيا الرقمية، فإن المؤسسات الناشئة تظهر كأحد أهم الأطراف في تشكيل الرؤية الجديدة للأعمال والابتكار. ومن خلال هذا الزخم الديناميكي، تصبح التقنية والإبداع شريكين رئيسيين في الرحلة نحو مستقبل مزدهر.

يسهم التفاعل بين التكنولوجيا الرقمية والمؤسسات الناشئة في توليد بيئة مواتية للابتكار والإبداع. حيث توفر التكنولوجيا الرقمية الأدوات والمنصات التي تساعد المؤسسات الناشئة على تحويل أفكارها إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق. وضمن ما تقدم نقترح التوصيات التالية:

- الإهتمام بالتكنولوجيا الرقمية والتكيف مع تطورها وتطور أدواتها بما يضمن الإستغلال الأمثل لتوظيفها في الإبتكار.
- يجب على الشركات الناشئة التركيز على فهم نقاط الضعف لدى عملائها وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في حلها وهذا من خلال إيجاد حلول ومنتجات مبنية على الإبتكار.
- الإهتمام بالذكاء الإصطناعي وتعزيز استعماله لدى الشركات الناشئة مما يقدم أفضلية في بيئة الأعمال وكذا الفهم الدقيق لمتطلبات السوق وإحتياجات الزبائن وبناء حلول مبتكرة بناءا عليه.
- توظيف تقنيات الحوسبة السحابية والبلوكتشين وانترنت الأشياء لدعم تنمية المؤسسات الناشئة.

5. قائمة المراجع:

1. Pruschkowski, M. (2018). Innovation Management. Structures and Processes of an Innovative Company. *GRIN Verlag*, 3.
2. Ferri, L., Spanò , R., & Tomo, A. (2019). Cloud computing in high tech startups: evidence from a case study. *Technology Analysis & Strategic Management*, 147.
3. Leon , M., & Chan, J. (2011). Creativity and Innovation in Business and Beyond Social Science Perspectives and Policy Implications. *Routledge , Taylor & Francis*, 104.
4. Mücke , P. (2018). Research on the Presentation and Typology of Business Models and Their Impact on Project Funding Success. *GRIN Verlag*, 13.
5. Wayne F . Cascio, & Montealegre, R. (2016). How Technology Is Changing Work and Organizations. *The Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 349–375.
6. Weber, M., Beutter, M., Weking, J., Bo¨hm, M., & KrcmarAI, H. (2021). Startup Business Models Key Characteristics and Directions for Entrepreneurship Research. *Business & Information Systems Engineering*, 91.
7. سعيد أمين محمد ناصف. (2014). تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت القيادة العامة لشرطة الشارقة. *الفكر الشرطي*، 90.
8. طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف. (2008). التكنولوجيا الرقمية كعامل مؤثر في نمو الوعي التصميمي بالدول النامية. *مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث*، 01.
9. قنديل ,م .(2024) .*الإستثمار في الإبتكار*. القاهرة :نهضة مصر للطباعة والنشر.
10. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسي. (2018). *سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية*.
11. محمد إبراهيم علي أبو هرجه. (2016). تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في تنمية قدرة الإخصائيين الاجتماعيين على الممارسة الرقمية وتصور لبرنامج مقترح لتدريب الإخصائيين الاجتماعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تنمية قدرتهم على الممارسة المهنية الرقمية الجمعية المصرية للإخصائيين. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 55.

12.مولدي خلفاوي، و سمير صلحاوي. (2024). قراءة في الهيكل المالي للمؤسسات الناشئة : دراسة تحليلية و تقييمية. *مجلة المنهل الاقتصادي*، 321.

13.نريمان بن عبد الرحمان. (2023). التوجه نحو إقتصاد المعرفة و إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. *المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات*، 613.

14.وفاء حافظ عبد السلام. (2012). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة ، جامعة حلوان المؤتمر الدولي الخامس والعشرون مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة. *كلية الخدمة الاجتماعية*، 19.